بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لا یقدسکا ای پادشاه انس و جان
کیم وجودک پرتوندن بر کونیله امکان

عالمی تصویر قلدک قدرتک بی غایات و بی مثال
دوتر شوب بر نقصینه این مزوهم خیال

احسن ایلدک لطف احسانیله انسانی حور عین
تا کیم اولدی مطلب کنج الهی یه امین

نور فخر انبیا سالار تاج اصفیا
مظهر نور رسالت معدن صدق و صفا

آله اصحابه یوریلک تحیات و سلام
کیم دیل و جانیله درین یولنده بولدیلر اقدام

ربنا فاغفر لنا تقصیرنا فی امرنا
جاهلنا حوّل الی حال جمیل ربنا

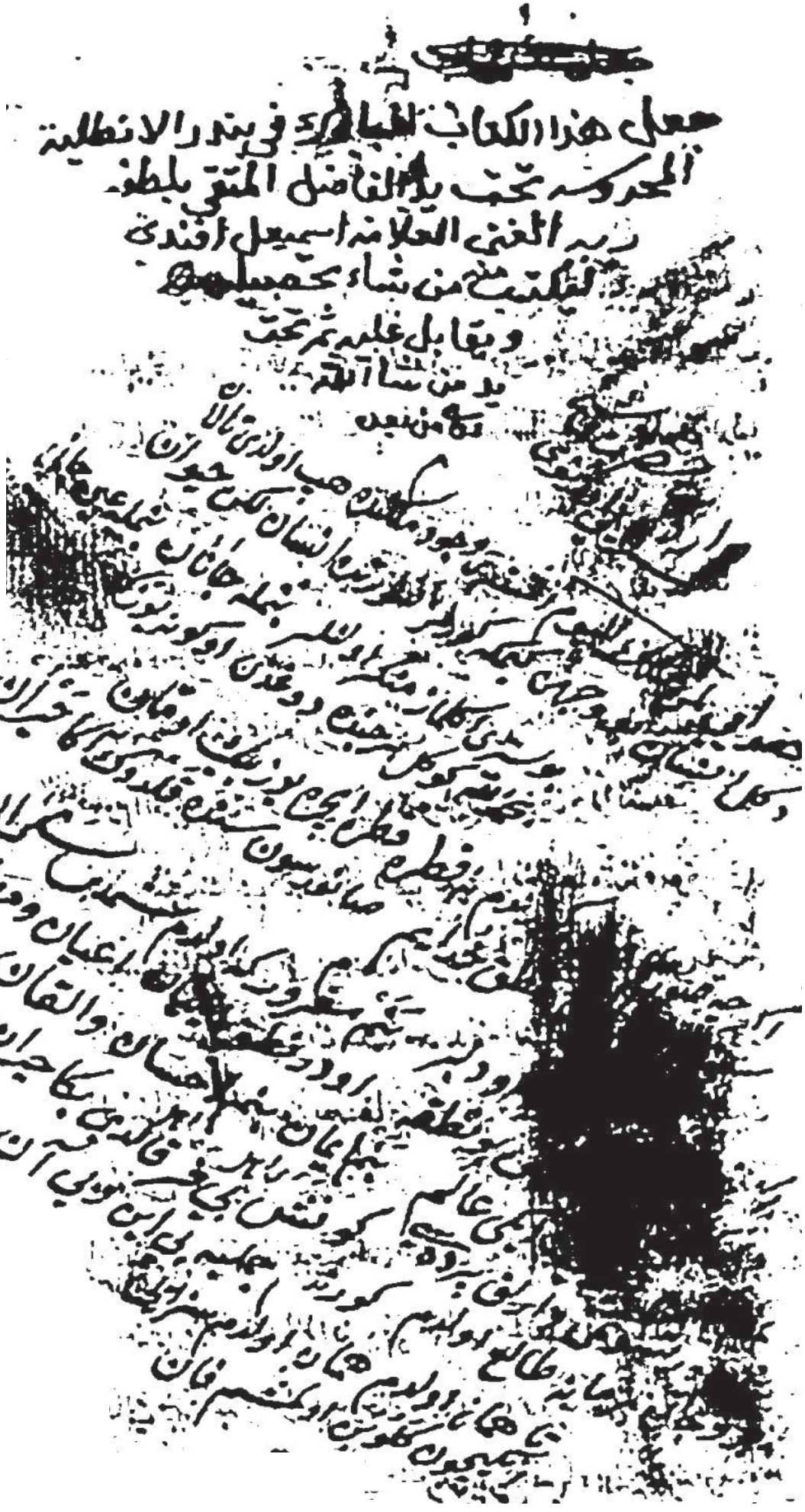

فايدة قال الغزالي في الاحياء اعلم ان الفرح بالدنيا سم قاتل
والجزء ص يسري في العروق فيخرج من القلب الخوف وذكر الموت واهوال
القيامة وهذا موت القلب قال الله تعالى انما الحيوة الدنيا
لعب ولهو وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل
غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما
وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة
الدنيا الا متاع الغرور انتهى ونقل لبعضهم ايضا من احيا
علوم الدين ان الناس اربعة مومن استغرق ذكر الله تعالى قلبه
فلا يلتفت الى الدنيا الا في ضرورات المعيشة فهو من
الصديقين ولا يصل الى هذه المرتبة الا بالرياضة الطويلة
والصبر على الشهوات مدة مديدة والثاني مومن استغرق
الدنيا قلبه فلم يبق لله تعالى ذكر في قلبه الا في حيث حديث
النفس يذكره باللسان وهذا من الهالكين والثالث مومن
اشتغل بالدنيا والدين لكن الغالب على قلبه هو الدين فهذا لابد
له من ورود النار الا انه يجوز منها سريعا بقدر قوة غلبة ذكر الله
تعالى على قلبه والرابع مومن اشتغل بهما جميعا لكن الغالب عليه حب
الدنيا فهذا يطول مقامه في النار لكن يخرج منها لا محالة لكونه مومنا بالله تعالى
انتهى من خط محمد راد

كتاب ايضاح الدليل في قطع حجج اهل التعطيل

للشيخ بدر الدين بن جماعه

قاضي قضاة الاسلام ومفتي الانام بالديار المصرية

نفعنا الله به في الدارين

آمين

ذكر في تفسير الاخوين ينبغي للشارع في كل علم قبل الشروع فيه معرفة ماهيته وموضوعه ليكون على بصيرة الى ان قال فنقول اصل التفسير الكشف والابانة واصل التاويل الرجوع والكشف وعلم التفسير علم يبحث فيه عن احوال القرآن المجيد من حيث دلالته على مراده بحسب الطاقة البشرية ثم قسما ه تفسير وهو لا يدرك الا بالنقل كاسباب النزول وتاويل وهو ما يكفي ادراكه بالقواعد العربية فهو مما يتعلق بالدراية الى ان قال التاويل ترجيح لاحد المحتملات فائدة التفسير هي اللغة من المفسر وهو كشف ما يفطي وهو بيان المعاني المعقولة وكلما يعرف به الشيء معناه فهو تفسير وقيل من التفسرة وهو الدليل الذي ينظر فيه الطبيب فيكشف عن علة المريض فكذلك المفسر يكشف عن معنى الآية وشانها وقصتها والتاويل فاما من الاول وهو الرجوع الى الاصل يقال اولته فآل اي صرفته فانصرف وهو رد الشيء الى الغاية والمراد منه بيان غاية المقصود منه والفرق بين التاويل والتفسير ان التفسير يتوقف على النقل والسماع والتاويل يتوقف على الفهم الصحيح المناسب فيكون التاويل اعم من التفسير لان التفسير يتوقف على النقل والسماع والتاويل يتوقف على الفهم الصحيح المناسب فيكون التاويل اعم من التفسير لان التفسير يتوقف على النقل والسماع والتاويل يتوقف على الفهم الصحيح المناسب فيكون التاويل اعم من التفسير

الكواكب الدرية في شرح المقدمة الجزرية

الجواهر الحسان في تفسير القرآن

الدليل لابن جماعة

ايضاح الدليل في قطع حجج اهل التعطيل

بسم الله الرحمن الرحيم وهو ثقتي ورجائي

قال الشيخ الامام العالم العلامة قاضي المسلمين بدر الدين
ابن جماعة الحمد لله الذي حجب العقول عن ادراك ذاته
ودل على وجوده بافعاله وصفاته وجل عن شبه التعطيل
وشوائب التشبيه وتعالى عن النظير والمثيل والشبيه
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا اله الا هو اليه
المصير وافضل الصلاة واتم السلام على سيدنا محمد
اشرف الانام وعلى آله وصحبه الكرام والتابعين لهم
باحسان على الدوام اما بعد فان الذب عن الدين
لمن تمكن منه فرض واجب والرد على اهل البدع امر لازب
مع الله لا يقدر على الحمل على الاعتقاد الا الرب الذي بيده
تصاريف قلوب العباد وغاية المنتصب لاقامة الدليل
بيان ابطال حجج اهل التشبيه والتعطيل فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء ولما شاع في الخاصة
مذهب المعتزلة المؤدي الى التعطيل وفي العامة مذهب

المشبهة

المشبهة المودي الي التجسيم والحلول انتصب اهل العلم من
اهل الحق البين المباين للفريقين فاما مذهب الاعتزال
فقد مضي في بلاد نارسمه ولم يبق فيها الا ذكره واسمه واما
مذهب التشبيه فان جماعة من الاعوام المجانبين للعلما
الاعلام احسنوا الظن في بعض من ينسب ذلك اليهم فاعتمدوا
في تقليد دينهم عليهم اذ كان هذا المذهب اقرب الي ذهن
العامي وفهمه فيه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقد ذكرت
في هذا المختصر معاني ما تمسكوا به من الايات الكريمة والاخبار
الصحيحة والحسنة والسقيمة وما يجب رد معانيها اليه
وينبغي حملها عليه كما يليق بجلال عظمته وكمال صفاته وقديم
عزته على ما تقتضيه لغات العرب التي نزل القرآن بها ومفهوم
ذلك بين اهل اللسان قال الله تعالي وما ارسلنا من
رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فارسل سبحانه محمدا بلسان
قومه العربي المبين ليبين لهم وبه نزل القرآن وبسطت عقود
الايمان وبه وردت ادلة الاحكام وتبيان الحلال والحرام وخوطبوا
على ما يعرفونه من لغاتهم ويفهمونه في مخاطباتهم من حقيقاتها
ومجازاتها ومجملاتها ومفصلاتها ومضمراتها واشاراتها واستعاراتها

قوله وبسطت اي تعلقت ن

وكتابا تها وتصوصها بظواهرها وعمومها وخصوصها ومطلقها
ومقيدها فلم يحتاجوا عند نزول الكتاب اليهم وورود السنة
عليهم الى سؤال عن مدلول الالفاظ لمعرفتهم بمعناها ولا بحث
عن محلها لفهمهم بمقتضاها وكذلك لما نزل احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسائكم لم يشكوا انه الجماع ولا تجعل يدك
مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط لم يشكوا انه البخل
والجود وانزلنا الحديد فيه باس شديد لم يشكوا ان معناه
الانزال فيه للخلق وكذا وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج
فكذلك لم يشكوا ان ما لا يليق بجلال الله تعالى لم يرد في
قوله تعالى ثم استوى على العرش وهو محكم ونحوه من الايات
ومن السنة ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا وان الحجر الاسود يمين الله
القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن فان الله قبل
وجهه كذلك ونحوه لم يشكوا ان ما لا يليق بجلال الله
تبارك وتعالى غير مراد وان المراد بذلك المعاني اللائقة
بجلاله تعالى من مجازات الالفاظ وتاويلاتها لما فهموا منه
لم يسئلوا عنه ولو لم يفهموا منه ما يليق بجلال الرب تعالى
لسالوا عنه وبحثوا وكيف لا وقد سالوا عن المحيض والهلال

اليتامى والاهلة والانفاق وتلبس الايمان بالظلم وصلاة
المصلين الى بيت المقدس من المتوفين قبل نسخه فكيف
يتركون السؤال عن صفات الرب العلية مع عدم فهم ما ورد
فيها مع علمهم ان معرفة الله تعالى اصل الايمان ومنبع العرفان
ولكن لما انتشر الايمان في الارض ودخل فيه من لا يعرف
تصاريف لسان العرب من الاعاجم والانباط والتبس عليهم
لسان العرب بالعربي لعدم علمهم بتصاريفه من حقيقة
ومجاز وكناية واستعارة وحذف واضمار وتميز ذلك وقع
من وقع في التجسيم وطائفة في التعطيل وتفرقت
الآراء في الكلام على الذات والصفات كما اخبر الصادق صلى
الله عليه وسلم عن فرق الامة الكائنة بعده فاحتاج
اهل الحق الى الرد على ما ابتدعوه واقامة الحجج على خطاء ما قالوه
وانقسموا قسمين احدهما اهل التاويل وهم الذين تجردوا
للرد على المبتدعة من المجسمة والمعطلة ونحوهم من المشبهة
والمعتزلة والخوارج فلما ظهر كل واحد منهم ببدعته ودعا اليها
قام اهل الحق لنصرته ودفع الدافع عنه وابطال بدعته ورد وا
تلك الايات والاحاديث المحتملة الى ما يليق بجلال الله

تعالى من المعاني بلسان العربية وأدلة العقل والنقل ليحق الله
الحق بكلماته ويبطل الباطل بحجه ودلالاته والقسم الثاني
التأويل بالقول المعروف بقول السلف وهو القطع بأن
ما لا يليق بجلال الله تعالى غير مراد والسكوت عن تعيين المعنى
المراد من المعاني اللائقة بجلال الله تعالى فالقسمان
قاطعان بأن ما لا يليق بجلاله تعالى من صفات المحدثين
غير مراد وكل منهما على الحق وقد رجح قوم من الاكابر الأعلام
قول السلف لأنه أسلم وقوم منهم قول اهل التأويل للحاجة
اليه ولأنه أعلم ومن انتحل قول السلف وقال بلا تشبيه أو
بلا تكييف أو حمل اللفظ على ظاهره مما يتعالى الله تعالى
عنه من صفة المحدثين فهو كاذب في انتحاله برئ من قول
السلف واعتقاده واذا ثبت ان الله تعالى خاطبنا بلغة
العرب وأن ما لا يليق بجلاله تعالى غير مراد فنقول
اللفظ العربي المتعلق بالذات المقدسة او الصفات
العلية اما ان يحتمل معاني عدة أو لا يحتمل الا معنى واحدا
فان لم يحتمل الا معنى واحدا يليق بجلاله تعالى كالعلم تعين
حمله عليه وان احتمل معاني تليق بجلاله فهذا محل الكلام

قوله ومن انتحل اي اخذ وانتسب اليهم

بين قولي السلف والتاويل كما تقدم وقد رجح قوم التاويل
لوجوه الاول انا اذا كففنا الالسنة عن الخوض فيه ولم
يتتبع معناه فكيف نكف القلوب عن عروض الوسواس
والشك وتسبق الوهم الي ما لا يليق به تعالي الثاني
ان ابتهاج الصدور بظهور المعني والعلم به اولي من تركه
تصدد عروض الوساوس والشك وهو الذي يملك القلب
مع كثرة تقلبه الثالث ان الاشتغال بالنظر المؤدي
الي الصواب والعلم به اولي من الوقوف مع الجهل مع القدرة
علي نفيه الرابع ان السكوت عن الجواب انما يكتفي به في
حق المؤمن المسلم الموفق والعامي فلا يكتفي به في جواب
المنازع من مبتدع او كافر او مصمم علي تشبيه او تجسيم
الخامس ان السكوت مناقض لقوله هذا بيان للناس
قد جاءكم برهان من ربكم وشفاء لما في الصدور بلسان
عربي مبين ليتدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب قد جاءكم
من الله نور وكتاب مبين لتبين للناس ما نزل اليهم ونحو
ذلك والله تعالي اعلم ولذلك لا تكاد تجد آية من الايات
المشتملة علي ما يوهم سمة صفة المخلوقين الا مقرونة بما

يشعر بالتنزيه او تفسير المراد به او ستفد ما او متاخر اكقوله
تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وكقوله تعالى
والسموات مطويات بيمينه سبحانه ثم استوى على العرش
يدبر الامر من السماء الى الارض ثم استوى على العرش يغشى
الليل النهار ثم استوى على العرش ما لكم من دونه بل يداه
مبسوطتان ينفق كيف يشاء يد الله فوق ايديهم فمن
نكث فانما ينكث على نفسه ونحو ذلك من الايات الكريمة
ولو خاطب الله تعالى الخلق بما يتعلق بذاته المقدسة
وصفاته العلية بما لا يفهم له معنى معقول لكان منافيا لقوله
تعالى بلسان عربي مبين هذا بيان للناس ولينذروا
للناس ما نزل اليهم تلك ايات الكتاب وقرآن مبين ونحو
ذلك من الايات ولهذا يرد قول من قال ان الوجه عبارة عن
صفة لا يدرك ماهيتي وكذا اليد والضحك والحياء وغير ذلك
من الصفات وكذلك قول من يقول وجه لا كوجوهنا ويد لا كايدينا
ونزول لا كنزولنا ونحو ذلك فيقال لهم هذه المعاني
المدعاة ان لم تكن معلومة ولا معقولة للخلق ولا لها موضوع
في اللغة استحال خطاب الله تعالى الخلق بها لانه يكون

خطابا

خطابا بلفظ مهمل لا معنى له وفي ذلك مما يتعالى الله عنه
او لخطاب عربي بلفظ تركي لا يعقل معناه بل هو ابعد منه
لانه سابع اللفظ التركي يمكنه مراجعتهم في معناه عندهم وهذا
على قوله هو لا يعلم معناه الا الله تعالى فيكون خطابا يحير
السامع ولا يفيده شيئا ويلزم منه ما لا يخفى على العقلاء مما
يتقدس خطاب الله تعالى عنه فاذا حملناه على معنى صحيح
يليق بجلاله لغة وعقلا ونقلا انتزح الصدر واستغنى
واستقر على علم وسلم من عروض الوساوس والشكوك كما تقدم
ولذلك نقول لو ان الله تعالى لم يخلق لنا سمعا وبصرا او علما
وقدرة لما فهمنا معنى خطابه لقوله تعالى سميعا بصيرا عليما
قديرا فلما فهمنا معناه من ادراك المسموعات والمبصرات
والمعلومات ونحو ذلك مع قيام الدليل على تنزيهه من التشبيه
بالمخلوقين فقد بان ما ذكرته ان حقيقة مذهب السلف
السكوت عن تعيين المعنى المراد من الفاظ اللغة تجلاله
عن ذلك اللفظ المحتمل لها لا ان المراد بها لا تفهم ولا تعقل
ولا وضع له لفظ يدل عليه لغة بل عبر عنه بلفظ يوهم غيره او لا يفهم
له معنى وكل ذلك منافٍ لما ذكرناه من ان القرآن والسنة بيان

وهدي من اعتقد مذهب السلف المذكور ومذهب
التاويل الحق فهو على هدى ومن اعتقد ظاهرا لا يليق
بجلاله تعالى او مالا يفهم معناه اصلا فمبتدع فان قيل
فما تقول في الحروف المقطعة في اوائل السور قلت
الجواب عنها من اوجه الاول انها مجهولة على ما قاله ابن عباس
حبر الامة وترجمان القرآن وهو ان كل حرف دال على كلمة
فمعنى الم انا الله اعلم وافضل وذلك معروف من لغة العرب
قال قلت لها فمن قالت قاله لا تحسبي انا نشيئا
الا لطافة وقال اخر بادروهم ان الحموا الامام قالوا جميعا
كلهم الا فاه يعني الاول تركبون والثاني فاركبوا وقال
اخر فالخير خير خيرات وان شرا فاه ولا اريك الشر الا اربا
يعني الاول فتلة والثاني يزينه الثالث بيان
ان القرآن وكلماته من حروف كلمائهم فلما توا بمثله ان منعوا
الاعجاز فيه واتوا ببعض الحروف التي منها يتركب اكثر
الكلام تنبيها على الباقي والمراد الجميع قال الشاعر لما رايت
انها في حطلي اخذت منها بقرون شمط اراد في ابجد هوز
حطلي الى اخرها الثالث انها اسما السور كما جاء عن ابن
عباس

اصل القرآن من حروف الابجد

عباس وغيره في ذلك وانها اعلم عليها الرابع انها اقسام
اقسم الله بها ليشرفها بتركيب كلمات كتابه منها ولذلك ذكر
نصفها الذي هو اغلب في الكلام الخامس انها امارات لاهل
الكتاب على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم انه ينزل عليه
كتابا فيه حروف مفردة السادس انها نزلت كذلك
لتستغرب فيكون اداعي الى سماعهم القرآن التاسع
عن ابي العالية ان المراد بها حساب الجمل ليدل به على مغيبات
تكون وكل ذلك محتمل للغة والله اعلم واعلم ان فرقة
المسلمين وان تباينوا في المسائل المتعلقة بالذات
والصفات متفقون على تاويل بعض الآيات والاخبار دون
الآيات بل بيداه مبسوطتان ولا تجعل يدك مغلولة الى
عنقك لم يقل احد ان المراد به الجوارح ومنها وكن اقرب
اليه من حبل الوريد فاني قريب واسجد واقترب لم يقل
احد ان المراد قرب المسافة ومنها وهو معكم اني معكم لم يقل
احد ان المعية هنا المقارنة بالذات ونحو ذلك من الآيات
المتفق على تاويلها فاما الذي جوز التاويل في بعض
دون بعض فهل هو الا تحكم او تحجر وكذلك من الاخبار قلب

الرحمن بين اصبعين من اصابع الرحمن رواه مسلم فان كل عاقل
يعلم انه ليس لله تعالى وتقدس في ضمير كل مومن اصبعان
وان ذلك ما ورد قطعا كما سنذكره ان شاء الله تعالى ومنها
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي
يبطش بها وان تقرب مني شبرا تقربت منه باعا وان اتاني
يمشي اتيته هرولة وكذلك قوله مرضت فلم تعدني واستطعمتك
فلم تطعمني واستكسوتك فلم تكسني انا جليس من
ذكرني الكبرياء ردائي والعظمة ازاري كل ذلك لا يشك
عاقل ولا يرتاب انه ظاهر ذلك بكلمة غير مراد ومن خالجه
نعقله بخلاف ما قلناه فغير مستحق لخطاب او رد جوابه
وكذلك الحديث الصحيح الحجر الاسود يمين الله في ارضه
وكذلك دعوى قدم القرآن مع كونه حرفا وصوتا فان القدم
والحرف والصوت لا يجتمعان بل ما علم من حد القديم والحادث
وكيف يعقل اجتماع الصوت بالباء والسين والميم فضلا عما
زاد على ذلك فاين واخذ من لا يقف العقل الذي جعله الله
دليلا عليه وعلى صفاته كيف يقف ويقدم عليه ضعيف الحديث
المنقول وموضوعاته ان يستحق كلمة بل جوابه سلاما وسبابي

الكلام عليه بما في ما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة والاحاديث
الضعيفة ان شاء الله الكلام عليه ما جاء في الكتاب العزيز
من الآيات وتاويلها بما يليق بجلاله من الصفات الاولى
قوله تعالى ثم استوى ورد في خمس آيات وهي سادستها
في طه الرحمن على العرش استوى فنقول قد تقدم ان
القرآن نزل على لغة العرب ومعاني كلامهم وما كانوا يفهمون
من خطابهم اما العرش لغة فهو سرير الملك وسقف البيت
ومنه قولهم كل عرش فلان اي زال سلطانه وجاهه ويقال
لسقف البيت عرشه ومنه قوله تعالى معروشات والعرش
سقف العالم بأسره والله اعلم وستتبين فيما يأتي ان ارادة
حقيقة السرير في الآيات محال واما الاستواء فله في اللغة
معان الاول تمام الشيء ومنه فاذا استويت ثم سواه ونفخ
فيه من روحه ومنه بلغ اشده واستوى الثاني القصد
ومنه ثم استوى الى السماء وهي دخان اي قصد خلقها
الثالث الاعتدال ومنه هل يستويان مثلا هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون لا يستوي منكم من انفق
الآية الرابع القهر والاستيلاء واتفق السلف واهل التاويل

على ان ما لا يليق من ذلك بجلال الرب تعالى غير مراد كالقعود
والاعتدال واختلفوا في تعيين ما يليق بجلاله من المعاني
المحتملة كالقصد والاستيلاء فسكت السلف عنه وأوله
المأولون على الاستيلاء والقهر لتعالي الرب عن سمات
الاجسام من الحاجة الى الحيز والمكان وكذلك لا يوصف
بحركة او سكون او اجتماع او افتراق لان ذلك كله من سمات
المحدثات وعروض الاعراض والرب تعالى مقدس عنه
فيقول استوى بمعنى الاستيلاء والقهر لا القعود
والاستقرار اذ لو كان وجوده تعالى مكانيا او زمانيا لزم
قدم المكان والزمان او تقدمهما عليه وكلاهما باطل فقد
صح في الحديث كان الله ولا شيء معه ولزم حاجته الى
المكان وهو تعالى الغني المطلق المستغني عما سواه
كان الله ولا مكان ولا زمان وهو الان على ما عليه كان وللزم
كونه محدودا ومقدرا وكل محدود مقدر جسم وكل جسم مركب
وكل مركب محتاج الى اجزائه وتقدس من له الغنى المطلق
عن الحاجة ولان مكان الاستقرار لو قدر حادث مخلوق
فكيف يحتاج اليه من اوجده بعد عدمه وهو القديم الازلي قبله

وكتبه احمد بن
الواني مدرس جامع
الفتح بمدينة
القاهرة في آخر
شهر ذي الحجة
سنة ١١٣٢

فان

فان قيل نفي الجهة عن الموجود يوجب نفيه لاستحالة
وجود شيء ليس في جهة قلنا الموجود قسمان موجود لا يتصرف
فيه الوهم والحس والخيال ولا يقبل الاتصال والانفصال
وموجود يتصرف ذلك فيه ويقبله والاول ممنوع الاستحالة
والرب تعالى لا يتصرف فيه ذلك اذ ليس بجسم ولا عرض
ولا جوهر فصح وجوده عقلا من غير جهة ولا حيز كما دل
الدليل العقلي عليه فوجب تصديقه عقلا وكما دل الدليل
العقلي على وجوده مع نفي الجسمية والعرضية مع بعد
فهم المعنى له فكذلك دل على نفي الجهة والحيز مع فهم المعنى
له وقد اتفق اكثر العقلاء على وجود ما ليس في جهة
ولا حيز كالعقول والنفوس والهيولا وغيرها من الموجودات التي لا يتصورها
الذهن لحقيقة نفس الحرارة والبرودة فانها موجودة
قطعا ولا يتصور الذهن حقيقتها ولم يقل انهم ادعوا
مستحيلا او محالفا للضرورة فان قيل قصة المعراج
تدل على الجهة والحيز قلنا قصة المعراج اريد بها والله اعلم
ان يريه الله تعالى انواع مخلوقاته وعجايب مصنوعاته
في العالم العلوي والسفلي تكميلا لصفاته وتحقيقا

لمشاهدة ايانه وكذلك قال الله تعالى لنبيه من ايات
انه هو السميع البصير وسيأتي شيا من هذا في جواب
الحديث ان شاء الله تعالى فانه قليل اليه يصعد الكلم الطيب
وهذا ظاهر في الجهة وكذلك قوله تعرج الملائكة والروح
اليه وقوله تعالى ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الاية
قلنا ليس المراد بالاي هنا غاية المكان بل غاية الامر بمعنى ترجع الامور اليه
الامور اليه كقوله تعالى الا الى الله تصير الامور واليه يرجع الامر
كله وكقوله لخليل عليه السلام اني ذاهب الى ربي سيهدين
وانيبوا الى ربكم وتوبوا الى الله حبيبا وصوكثير فالمراد
الانتهاء الى ما اعده الله لعباده وللملائكة من الثواب واكرام
والمنزلة فان قيل قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده
يخافون ربهم من فوقهم قلنا اي ذلك في مكانه من
آيات القرآن فان قيل انما يقال استولى لمن لم يكن
مستولياً قيل او لمن كان له منازع فيما استولى عليه
او كان عاجزاً ثم قدر فلما المراد بعد الاستيلاء القدرة
التامة الخالية عن معارض وكتب لفظة ثم هنا لترتيب
ذلك بل هو من باب ترتيب الاخبار وعطف بعضها على

بعض